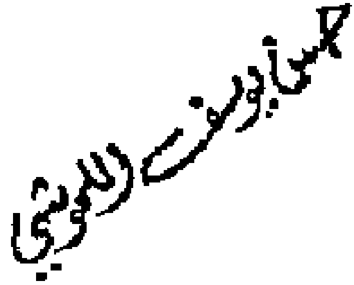
غربية

خديجة بسيكري

مجلس الثقافة العام



غجرية

غجرية

خديجة الصادق بسيكري

الناشر

مجلس الثقافة العام

اسم الكتاب غجرية

اسم المؤلف خديجة الصادق بسيكري

سنة النشر 2006م

رقم الإيداع 7222

الترقيم الدولي 9959 - 38 - 134 - X

تصميم الغلاف علي العباني

لوحة الغلاف تصوير (أحمد العريبي) تلوين علي العباني

التنفيذ الفني عاطف الأطرش - نجلاء المنقوش

إصدارات

مجلس الثقافة العام

المقر الرئيس - مجمع المؤتمرات - سرت

هاتف 002185468622 - بريد مصور 002185473161

فرع طرابلس - عمارة الواحات - شارع عمر المختار

هاتف 00218214449894 - بريد مصور 00218213335388

ص ب 2764 طرابلس

فرع بنغازي - الفويهات الغربية - الطريق الدائري الثاني

هاتف 00218612241577 - 00218612241578

بريد مصور 00218612241576 - ص ب 9351 بنغازي

بريد إلكتروني - LCC2_2005@Yahoo.ca

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

تنفيذ الطباعة

القاهرة ت 0020123140315

نوم قلق
وأرصفة مقرورة

ليلٌ

أستيقظ في فراشي

ارتدي سحنة الفجرِ

وخرج

إلى الطُرَقاتِ لاهثًا

بوسادتي المختلسةٍ

***

صباحُ الخيرٍ

قُلتُ له

اعتذرَ الصباح عن المجيئِ

الليل سقيمُ معي

اعتادَ دِفئي

***

والنهارُ

احترق في يدي

يوم أشعلتُ

عودَ ثقاب

بحثًا

عن دفء

ووسادة

***

أطفئيني!..!

لم أره

الليلُ دامس

والضبابُ منسدلُ فوق جبيني

أطفئيني!!..

لم اسمعهُ

قاتِمةٌ ضوضاءُ اللهب

***

ليلٌ يلهثُ

يسترُ الأرصفةَ المكشوفة

ولهياكل البؤسِ

يَعيرِ وسادتِي

***

بالسكينةِ

تحسست النومَ القلق

اعتمرَ عينيَّ

وذهب يصلي

في ملاجئ موشومة باسمي

***

نهارٌ يحترقُ

ورجلُ إطفاءٍ ملتهبٍ
يمسحُ دموعه
بدموع الآخرين
أطفئيني!...
احترقت الأبجديةُ
مثقلٌ عادَ الليلُ
بالأرصفةِ المقرورة
يبحثُ عن دفءٍ
ووسادة
***

حديقة لأرملة النهار

مساؤك

حزينٌ سيدتي

مساؤكِ

أكثر قتامة

من ربيع منفلتٍ

في أقبيةِ تشاؤمنا

مساؤكِ

لا وقت لديه

أن يستلقي في حجرةِ البُطينِ

ويجاور الدمار

لذا فقد مر بي مسرعًا

يُعلِنُ

عن لا عودته

***

مساؤك

لا مساؤك سيدتي

سقوطًا تُفاجئين به

ليليًا

هل تؤجرين قلبكِ؟

الحديقةُ

لأرملةِ النهار.

الصباحُ:

لصبيٍّ من هواء القبو.

البهو.

لسماءٍ عاقرٍ

والبحرُ:

تَخبئين فيه ما تبقى منكِ

***

ليليًا

سيدتي

يسعلُ دمكِ

تندى يداكِ

تتخذين شكل أفعى

ينكرك الصباحُ

ومسرعًا يمرُ بي

يُعلِنُ

عن لا عودته

***

النــزف

«للعربي المتسكعِ قدامَ واجهات الفسق المحتشم»

هريتُ

لصرخةِ الجوعِ المُحْتَجَزَةِ

عند تخومِ كرسيٍ هزاز

***

وجه حريري

وماءُ وجهي

البراءةُ المطفيةُ تتوهج

والجسدُ

تمرد على الحرير

***

يا ثمارَ الزجاجِ الساخرةِ

من جوعٍ

غارق في القمامة

لستُ أدري أيانا

يحيا في القمامة

***

الدارُ المأهولة

بأسلاكِ الكهرباء

تصيرُ قطًا أعمى

حين يحجبُ عفنها

عن الزهرات شذى الأرض

وعرق

الأعينِ السهرانةِ

***

الجسدُ المغتالُ في الرسالةِ

سُديً

أبحثُ عن دمه

فماذا نكون؟

عندما نشتهي حتّى

دماء قتلانا

غير قمامة

***

ياسادتي

مسجونةٌ السماء بأمعائنا

والملائكةُ تبحثُ عن وطنٍ

همساتُ العشاق

تَنّزِفُ

في ضجيج المدن

والجوع الصارخُ

يرّثي البراءة

***

صرخةُ الفقر اليومي

كانت

في بريد الجوع

نقمةً

على كتفِ الشرطي

وصمَة

أبله يَحْسبُها

نجمة

***

شهيدة الوقت المطوط

ظلٌّ

لسنةٍ تتكدسُ

على رصيف العبثِ

تلتفُ

على خواءٍ مكتظٍ بك

***

هذا أنتَ

يا..

الثالث والعشرين

تشريك ظهيرةَ حزيران

في كوبٍ بارد

وتسبحُ في أمعاءِ الوقت

أيهما الماء؟

أيهما أنت..؟

***

يخذلني صمتك

يا امرآة تتملصُ مني

تخبئني

في خزانةِ الوعد

تعبقُ بي التمتمات

يفاجئني السهو

مراهق سبعينيٌّ

تبصقهُ شيخوختهُ

على ثلاث وعشرين غفوة

***

ليلُ

يرتدي بنطالاً مثقوبًا

وخلف الوقتُ

***

يُلملُم

أحلامًا مبعثرةً

ولحظةً أعرتُها الليلِ

صارت مرآة تشبهني

***

عند نافذ من رُعبٍ

يعوي رصيفٌ مخمور

تفتح فتاةٌ مشتعلة دماملها

تستجدي الوقت أحداً يمّر

شيخٌ يباركها بلعابه

ويمد جيوبه بيديه

***

عند عتباتَ الدمِ المتخثرِ

رغبةٌ ملفوفةٌ بالسرِّ

لمحتها

سيدةُ الوقتِ الممطوطِ

خبأتهَا..

ذوبتها..

وسماها

حارسُ العزلةِ شهيدة

***

زمـن ملـون

زمن ملونٌ

نُعيدُ صياغته

نتتبأ بوجهٍ جديدٍ

نخبئُ

أسطورةً ملعونةً

عن لا لونٍ للهواء

***

آهٍ

يا رفيقي

حين يوصيني الوجدُ

وهو ماضٍ

إلى وعورةِ الإغفاء

***

حين يربتُ علي وجعي

بروعة العشقِ

آهٍ

حين استوحشُ في رحابتِكَ

تُوصد في نفسي

تتألم في قوتي زَفَراتكَ

***

حين يستعيرُ لهونا

معطفي القاتم

ويشرعني

مظلة

تحت مر الانتظار

***

بوابة الجحيم

عند بوابة الجحيم

مرحبًا

قالت يده

انحسر ثوبه الشمعي

عند جذع نخلة

واتكأ

في ظل كلمات

لم أقلها

***

عند

بوابات اللهب

زرعت عيني سنديانة

***

وأغصاني

توغلت في زمن المغامرة

سنديانة انغرستُ

في ارتعاشات الغضبِ

واجهضتني المراوغة

علامة استفهام؟!

***

هناك

حيث لا أحد

علي كفي أحملُ نبعًا

وأعبر الجدران القاتمة

يقودني الماء

للظمأ

للنبي الموعود

بالرمادِ والزبد

***

هواء خرافي المذاق

هواءٌ

خرافيٌّ المذاق

وبحّرٌ مشاكِسٌ

منتعش الكفُ يناوشني

ارتعش جسدي..

هو الدفءُ

يودعُ سوسة

***

أعرفها

تلك الإغريقية النازلة

من علوٍ

تحتضن كليوباترا

***

المنبعثة من ماء ممجدٍ

***

أشمُّ أنفاسها

هنا...

وحفيف الأفعى يتبعها

دائمًا هو المجدُ أفعى

ترتدي الصديق

***

الكلمات العرجاء

وتتكئ على حافة الصمت

كلماتى

خيال

تمر الألفة

تحت منارات التوحش

***

أيتها الكلمات العرجاء

موصدة

أبواب المودة

في ظمأ لهجاتنا

***

أيتها الكلمات العرجاء

اعتنقي الصمت

عند أول مفترق للكمات

ودعينا

نهرب من

الابجدية المتساقطة

في فضائنا

الأوسع من الصفحات

***

فــراغ

هناك

حيث يكتظ الفراغ

باللاشيء

تمس الأنفاس اللاهثة

أسماعهُ كالحلمِ

***

الخلفُ الوجه الوحيد

الذي يذكره

في دروب المصادفة

انت الان وحدكَ

تمسحُ القيظَ

عن زهراتك الذابلةِ

***

واللهيب الساري في دم فضائك

فيما أنت

الان وحدكَ

***

أي الدروب أحملها إليك؟

أي البوابات

أطرقها؟

امرأة التسعين

إلى روح دادة مسعودة

ثمة كلمات مختبئةً

بأخاديد خارطةٍ بشريةٍ

تسرقُ النظرَ

إلى ساعةِ الحائط

العتيقةِ

وتعاود الاختباء

***

شيءٌ مملٌ

وأيضًا مُهيبٌ

هذا الإنطفاءُ

حين ينعقدُ

ثعبانٌ متعفنٌ

على جبين

امرأة فيِ التسعين

كعلبةِ حلوى فارغة

هناك

منسية

***

غجـرية

وبرغم

العشرين عامًا

في مدينة الصلبِ

تتزلقُ في النومِ

المسافةُ لديها

بين الكلمة.. والكلمة

مختصرة..

في ضحكةٍ بدائيةِ

***

مرتعشة بنعام مزروع

في وسائد المبكي

يغريها بالنوم

تحت اليقظة

مصباحٌ صغيرٌ

يغني صورًا لا متناهية

للبحر للنجمةِ

المندسة بعباءة الليل

***

وشباكي اليتيم

يختلس الوقت

لامرأةٍ من شهوةٍ

تعلق شفتيها

في عروة ساعي البريد

***

غجريةٌ

في عالم أسمنتي

تخطُّ اللون الصارخ دربًا

بأصابع من نشوةٍ

وتدس بعض حياةٍ

في رقصةٍ غجريةٍ

وشيءٌ... وشيءٌ من البراءة

منسيٌّ بحديقةٍ

لا يزورها الوقت

***

عــودة

صديقي الذي

لما رآني جاثيةً

فوق بوار الأرض

مصلوبةً

على خيبات الرفاق

ملفوفة

بمناديل الوداع

زرع بسمته شاهدًا

ومدَّ يده يودعني

لأجلهِ

مددت يدي من جديد

***

جمـــال

لا وقت للعشق لديك

أعرف أنك

حين تنظر في مرآتك

ترانا

لذا تمضي سريعًا

حتى قبل أن تقفل

أزرار سترتك

لا وقت لديك

أن تتنهد

فرحلت بغصتنا

ومضيت في أول صحوتنا

لكننا نرفض موتك

زماننا يعلن أنه

كلما فتح ذراعيه لا يحتويك

يا أكبر من كل الوقت

كيف ترقد الآن

وقلبي الصغير

يرتجف بين يديك

***

مواسم الجفاف

أنفاسه
مواسم للجفاف
رجلٌ.. يدحرج كلماته
تحت أوقاته الرثه
وينزوي في خوفه
تعبر به طفولتنا
نذكره في تفاصيل المدينة
ممزوجًا بالبيوت
ولهونا اليومي
نعبره كما الطريق
وبينما نحن نمضي
تساقط أسنانه

تساقط أغصانه

وفي ضبابات الطفولة

منسيًا ينزوي

ألم أقل لكم

إنه رجل

أنفاسه

مواسم الجفاف

***

مهاجــر

ولد يلوح بالرحيل

تريث

أقول له

عسى هذا الوطن يحن

يهز غضبه

يلملم بقاياه

لهو يمتزج بالثرى

وشيطنة الصبا

تختبئ في تجاعيد الوطن

يغيب بعضه

يبقى بعضه

ويرتسم في القلب

مهاجر

***

آدم

يتواتر الحب عليه

يعدل راسه

تختلط الأشياء لديه

الود ... بالوجيعة

الغد ... بالفجيعة

يغير المكان

تلاقيه انثى

في خيط من دخان

تتدلى

من شجر الأعياد

تتواتر الرغبة بجسده

يمد يده

يكشر المكان عن رعبٍ ويباب

ويعود عاريًا

إلا من خجله

***

غـيمـة

وإذا قال الخليُّ
يا صاحبي
هات يد الليل
تحط بها سرنا
طأطأ الوفي
منتحبًا
من خشية الضياء
أخشى يا صاحبي
سطوة النور
تهتك الخفاء
حينها لوت الشمس
ذراع الوقت

وآبت باكرًا

مفارقة الحياة

هكذا.. يا صاحبي

غيمة

تلونت ذات سر

في السماء

***

صباح أصلع

صباح أصلع

ينتظرك عند البوابة

البوابة التي تتأرجح

كقلب هرة مرعوبة

فلا البوابة لك تنفتح

ولا أنت براغب

في الخروج منها

***

صباح أصلع

حين..

يتوعدك في مكبر الصوت

ينفث رائحته النتنة

عبر الكلام

وأنت تحتمي بأريج الكلام

عفن يترصدك

وأغنية ترتجف في حلقك

فما بالك

لا تتفلت منها

على زلاجات من النتانة

تتزحلق

على صلعة الصباح

ورطـة

عندما

كنت أختبئ في المنام

سرق أحدهم وجهي

وحين بدأت استعيد ملامحي

ارتطمت بهواءٍ مفخخ

رجل يقهقه بمؤخرته

لفني في ورقة المخالفات

خرقتُ في جدار العدالة

ثقبًا

ولمحت صديقي

يسير نائماً

ملتفًا بورطته

***

انكســار

قارورة عطر

رخيصة

خبأت في حناياها

يومًا شهيًا

وحين تعلمتُ الرسم

على وجهي يوميًا

وضج بالعربدة جسدى

وفاح عطر نزواتي

رميتها لسلةٍ محتضرة

فرمقتني بوجعٍ

وانكسرت

***

واحـــة

بين يديه الباردتين

أنجبت طفلي

***

يداه الندية نخيلا

وعيناه حمامة

في صحراء يديه

تلون جسدي....

واحة

***

الفقـــد

الفقد

ثقبٌ في دورة الأرض

يتسقط خطانا

قد..

أكون هناك

أبحث عن شبه خطوةٍ

يسقط وجهي

يعلق صوتي بجذع سنة

حين

أناوش المستحيل

عفونــة

الفوضى...

روح الوقت المنبعث

فحين

يهادننا الشغبُ

تفضحنا العفونة

***

غفلــة

غفلةٌ

كانت رفيقتي

في محطة البدء

مقاعدٌ منهكة

طرقٌ غافية

حينها...

صارت الغفلة

أنا

***

نسيان

وفي المساء
علي أجنحة العصافير
النائمة
أرسم صورًا للنسيان
لكن
حتى قبل مجيء الشمس
تغتسل العصافير
بالندى

غابـــة

غابة

غابةٌ أنا

خارجي اللحْظة

كل شيء

أشجار عتيقة

تفر؟

قد تكون مؤامرةً ضدي

ترى

من أخبرهم

أنني. غابة!

***

خيبــة

عند الباب الموصد

بلا جناية

استنكرت

إحتفاء أمي بالغريب

المدعى

إني لست أبنها

توسدتُ الليل المثقوب

وانكسرت خيبة

خـــواء

وانت أيها الثوب الخواء

تحتشد..

في فناء الفجر

فتعتذر الشمس

لصغار مرسومين على النوافذ

وتمضي

لا كفٌ ندية نلوح بها

لا شيء يلهمها البقاء

إلى غـات

انا ياحبيبي انكسرت

عندما قالت ابواب القلعة: لا

***

بدَّني في غات القديمة

ودعني

ارتو بهاِ

ولا تترك

الغزاة يحاربونني

***

خيبةً كنتُ

في صوت **«امرأة تارقية»**

عند الأسوار

تنتظر ذاك الذي

لن يُجيء!

***

كل القبائل

ستبحث عني

بدَّدني. ماءً بلا لون

في مسابح القادة

ولا تترك

الغزاة يحاربونني

***

انفجار أبكم

عبوة ناسفة من الحب

لا تخف

قد يكون انفجاري

أبكم الأصداء

***

لحظتي

مليئةٌ بك

في خضمك

تذوب نفسي

وقاحة أن نتمايز

بلحظةِ عشق

تكـلـس

وحدي

انهمار نزق

في عالم

مصابٌ بالتكلس

***

زمن التقائنا

بدورب المارة

المكتظ بالأحكام المختومة

وخوفٌ

خبيث

خرقٌ باليه

تتلوى بأعماقي

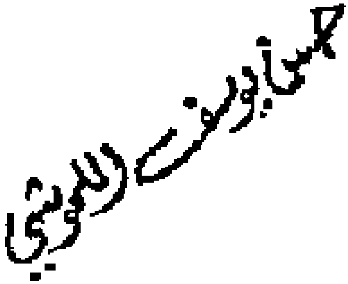
أرفع يدي

أماري قادوم الفضاء

عندها

يتكلس

كل شيء



شعــــر

هذا هو الشعر يا صديقي

رجلٌ يذهب في الوقتِ

يلفُ عقارب الساعات

وامرأةٌ

تفصل شوارب الغد وشاحاً

لكتفيك العاريتين

***

الفهــرس

نومُ قلق وأرصفةُ مقرورة 5
حديقة لأرملة النهار 9
النزف 13
شهيدة الوقت المطوط 17
زمن ملون 21
بوابة الجحيم 23
هواء خرافي المذاق 27
الكلمات العرجاء 29
فراغ 31
امرأة التسعين 33
غجرية 35
تحت اليقظة 37
عودة 39
جمال 41
مواسم الجفاف 43
مهاجر 45
آدم 47
غيمة 49
صباح أصلع 51
ورطة 53
انكسار 55
واحة 57
الفقد 59
عفونة 61
غفلة 63
نسيان 65
غابة 67
خيبة 69
خواء 71
إلى غات 73
انفجار أبكم 75
تكلس 77
شعر 79



يقدم مجلس الثقافة العام للقارئ الكريم مجموعةً من إصداراته الجديدة المتنوعة، التي تتضمن أجناسًا أدبيةً وفنيةً، تهدف إلى دعم الكتاب ونشر المعرفة وتنمية الذائقة الجمالية وإثراء الحركة الثقافية .. آملاً إسهامًا جادًّا يضيف إلى الحراك الثقافي رصيدًا مميزًا وفضاءً جديدًا للمعرفة وللحياة.

مجلس الثقافة العام